Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خبرونى هل للورى من اله راحم ـ **مثل زعمهم** ـ أواه
يخلق الناس باسما ويواسيهم ، ويرتو لهم **بعطف الهى**

لقد اعترف به ولما يفرغ من انكاره بعد ...

ويرى فى وجودهم روحه السامى ، وآيات فنه المتنـاهى
اننى لم أجده فى هاته الدنيا ، فهل خلف أفقها من اله ؟

انه يتخبط فى ظلام عابس مكفهر ... ويحه ! ما هذا ؟
ما الذى قد أتيت يا قلبى الباكى ؟ وماذا قد قلته يا شفاهى ؟
يا الهى ! قد أنطق الهم قلبى بالذى كان .. فاغتفر يا الهى
قدم اليأس والكآبة داست قلبى المتعب ، الغريب ، الواهى
فتشظى ، وتلك بعض شظاياه .. فسـامح قنوطه المتناهى
فهو يارب معبد الحق ، والايمان ، والنور ، والنقـاء الالهى
وهو ناى الجمال ، والحب ، والأحلام ، لكن قد حطمته الدواهى(١)
اذن هو قنوط حجب عنه الرجاء ....
أنر قلبه يارب ، وسامح قنوطه المتناهى
فهو يا رب معبد الحق ، والايمان ، والنور ، والنقاء الالهى
وهو ناى الجمال ، والحب ، والأحلام ، لكن قد حطمته الدواهى

***

ترى هل انتهت قصة حياته ؟ لعلك تقول : وماذا بقى فيها .. انها لا تعدو الخمسة والعشرين ربيعا .. نعم ولكنها يا صديقى حياة عريضة ، وان لم تكن طويلة .. ومن الناس من يعيشون حياتهم بالعرض فتبدو ـ على قصر فيها ـ حياة أولئك الذين يطوون الأيام الطويلة الرتيبـة ، كما يجتر الجمل غذاءه حركة مألوفة فلا جديد ..

لا تتعجلنى الدليل ، فسآتيك به فى فصول أخرى .

---

(١) الديوان ـ قصيدة « الى الله » ص ١٠١